

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَاءُ فَاءٌ كَفَدْ فَدٍ عَنْ السَّحْيَانِيَّ وَالْفَاءُ فَاءٌ مِثْلُ بَلَاءٍ يُقَالُ : رَجُلٌ فَوَّاءٌ وَفَوَّاءٌ فَوَّاءٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَقَدْ فَوَّاءٌ وَفَوَّاءَةٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فَسَقَطَ بِذَلِكَ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا إِنْ الْمَعْرُوفُ هُوَ الْمَدُّ وَأَمَّا الْقَصْرُ فَلَا يُعْرَفُ فِي الْوَصْفِ إِلَّا فِي شَعْرٍ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ : هُوَ الَّذِي يُكْثِرُ تَرَدُّدَ الْكَلَامِ إِذَا تَكَلَّمَ أَوْ هُوَ مُرَدِّدٌ الْفَاءِ وَمُكْثِرُهُ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَكَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُ الْمُبْرَدِ فِيهِ فَوَّاءٌ أَيْ حُبْسَةً فِي اللِّسَانِ وَعَلَا بَةِ الْفَاءِ عَلَى الْكَلَامِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَاءُ فَوَّاءَةٌ فِي الْكَلَامِ كَأَنَّ الْفَاءَ تَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ .

ف ب أ .

الفَبْأَة المَطَارَة السريعة تأتي ساعة ثم تنقشع وتسكن كذا في العُباب .
فت أ .

ما فَتَأَ - مثلثة التاء أَيْ عَيْن الفعل أما الكسر والنصب فـلغتان مشهورتان الأول أشهر من الثاني وأما الضمُّ فلم يَثْبُت عند أئمة اللغة والنحو وكأنه نقله من بعض الدواوين اللغوية وهو مستبعد قاله شيخنا . قلت : والضم نقله الصاغاني عن الفرّاء والعجب من شيخنا كيف استبعده وهو في العُباب تقول : ما فَتَيَّ وما فَتَأَ - يَفْتَأُ فَتَأٌ وفُتْوَاءٌ : ما زال وما بَرَحَ كما أفتَأَ لغة بني تميم رواه عنهم أبو زيد يقال : ما أفتَأْتُ أذكره إفتاءً وذلك إذا كنت لا تزال تَذَكُّره لغة في ذلك . وفي نوادر الأعراب : فَتَيَّ عنه أَيْ الأمر كسمع - إذا نَسِيَهُ وانْقَذَعَ عنه أَيْ تأثر منه وفي بعض النسخ بالفاء والمهملة والمُعجمة أَيْ لانَ بعد يُدِسُّ وما فتئ لا يستعمل إلا في النفي أو ما في معناه أو خاصٌّ بالجحدِ أَيْ لا يُتَكَلَّمُ به إلا مع الجحد فإن استعمل بغير ما ونحوها فهي مَذْوِيَّة على حسب ما يجيء عليه أخواتُها وربما حذفت العرب حُرْفَ الجحدِ من هذه الألفاظ وهو مَذْوِيٌّ وهو كقوله تعالى " قالوا تافأ تَفْتَأُ تَذَكُّرُ يوسفَ حتَّى تكونَ حَرَضاً أو تكونَ من الهالكين " أَيْ ما تَفْتَأُ كذا في سائر النسخ والصواب : لا تَفْتَأُ كما قدَّره جَمِيعُ النحاة والمُفسِّرين ولا اعتبار بما قدَّره المُنذِف وإن تَدَبَّع فيه كثيراً من اللغويين لأنه غَفْلَةٌ قاله شيخنا . وقال ساعدةُ بن جُوَيْبَةَ : .

أَنْدَسَ مِنْ قَارِبٍ دَرَجٍ قَوَائِمُهُ ... صُمِّ حَوَافِرُهُ مَا تَفْتَأُ الدَّلَجَا أَرَادَ : مَا تَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ . وَفَتَأَ كَمَنْعَ تَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى سَكَنَ وَقِيلَ كَسَّرَ

وأَطْفَاءَ - وهذه عن إمام النحو أبي عبد الله محمد بن مالك ذكره في كتابه جمع اللغات
المُشْكِلَة وعزاه أبي نَسَبِه للفرّاء وهو صحيح أو رَدّه ابن القوطيّّة وابن القطّاع
قال الفرّاء : فَتَأْتُهُ عن الأمر : سَكَتُهُ وَفَتَأْتُ الذَّارَ أطفأتها وغلط
الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي وغيره في تغليطه إياه حيث قال : إنه وهَمُ
وتصحيف عن فَتَأَ بالثاء المثلثة قالوا : وهذا من جُملة تَحَامُلَاتِ أبي حيان
المُنْذِرَةِ على قُصوره قاله شيخنا .

ف ث أ .

فَتَأَ الرجلُ الغَضَبَ كَمَدَعَ يَفْثَوْهُ وَفَثَاءٌ : سَكَتَهُ بِقَوْلٍ أو غيره وكَسَرَهُ .
وفي الأساس : ومن المجاز فَتَأَتُ غَضَبَهُ وكان زيدٌ مغتاطاً عليك فَفَتَأَتْهُ عَنْكَ ومن
أمثالهم أبي اليسير من البرر " إن الرّثيئةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ " انتهى وقد تقدم
معنى المثل في رث أو في حديث زيادٍ : لهو أحبُّ إليّ من رَثِيئةٍ فُثِئَتْ بِرِسْوَالةِ
أبي خُلِيطٍ به وكُسِرَتْ حِدَّتُهُ وَفَثِيئَ هو أبي كفرح : انكسر غَضَبُهُ وَفَتَأَ
القِدْرَ يَفْثَوْهُ وَفَثَاءٌ وَفُثُوءٌ المصدران عن اللّحياني : سَكَتَنَ غَلَايَانَهَا بِمَاءٍ
بارد أو قَدَحٍ بِالمِقْدَحَةِ قال الجَعْدِيّ B ه : .

تَفُورُ غَلَايِنَا قِدْرُهُمْ فَتُدِيمُهَا ... وَنَفْثَوْهَا عَنَّا إِذَا حَمَيْتُهَا غَلَا .
بَطَعَنٍ كَتَشَّهَقِ الجَحَاشِ شَهيقُهُ ... وَضَرَبٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدٍ خَلَا